المهديون الاثنا عشر وخبَط العلماء

بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 51 | الشيخ الغزي

تستكمل هذه الحلقة ما انتهت إليه الحلقة السابقة، بالانتقال من مبحث (وفاة قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه) إلى المبحث الفرعي الثاني: (المهديون الاثنا عشر).

الإضاءة الأولى: البراءة وتصحيح الانتماء

المعنى اللغوي للمذهب



- هو الطريق المؤدي حصرًا إلى دين **محمد المصطفى وإمامنا الصادق جعفر** صلواتُ اللهِ عليهما.



- الانتماء الحقيقي:
نحن جعفريون على دين جعفر.

موثق

المعنى الاصطلاحي للمذهب



- هو التأسيس المشؤوم في النجف سنة 448 هـ على يد **الطوسي**.



- يساوي بين رؤوس العترة الطاهرة ورؤوس أئمة المذاهب الأخرى (**كابن زوطي**).

موثق

الخلاصة المبرزة: إعلان البراءة التامة من المذهب الاصطلاحي الذي أسسه مراجع الحوزة الطوسية، والتمسك الحصري بدين العترة الطاهرة.

الوثيقة التشخيصية لواقع الشيعة

هذا النص يصف الواقع المستديم المترسخ منذ تأسيس المذهب الطوسي، حيث استبدل القوم نور العترة بظلمات الانحراف.

رسالةُ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ اللّهِ
عليه إلى إسحاق بن إسماعيل:
إنها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار
لكن تعمى القلوب التي في الصدور..... فأين يتاهُ
يا أيها الشيعة... وأين تذهبون كالأنعام على
وجوهكم... ولولا محمد والأوصياء من بعده
لكنتم حيارى كالبهائم



[تمّ الالتزام بالمصدر]

الإضاءة الثانية: خارطة العناوين الفرعية

نهاية مرحلة الظهور



تشريح عالم الضلال

النص المقدس من خطبة أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:

وآخر قد تسمّى عالمًاً وليس به فاقتبس جهائل من جهال وأضاليل من ضلال ونصب أشراكاً من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحقّ على أهوائه يؤمن الناس من العظائم ويهون كبير الجرائم... فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه وذلك ميت الأحياء

[تمّ الالتزام بالمصدر]



ينصب أشراكاً بادعاء النيابة.

يقتبس الجهل من مراجع سبقوه.

يهوِّن الجرائم العظمى (كموالاة أعداء العترة).

يتوقف ويحتاط عند الشبهات لافتقاره للتسديد.

فَأَيْنَ يتاه بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمُهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةً نَبِيِّكُمْ وَهُمْ أَزِمَّةُ الحَقِّ وَأَعْلَامِ الدِّينِ
وَأَلسَنَةَ الصَّدْقِ فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مُنَازِلِ القُرآنِ وَرِدُوهُمْ وَرُودُ الهَيمِ العِطَاش

[تمَّ الالتزام بالمصدر]



الجانب العلمي العقائدي:

فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسنِ منَازِلِ القُرْآنِ

أخذ التفسير حصراً من عليٍّ وآلِ عليٍّ صلواتُ اللهِ عليهم.

الجانب العاطفي الوجداني:

وَرُودُ الهيمِ العطاش

الجنون المطلق في حبهم والانكباب على نصوصهم.

الإضاءة الثالثة: تنويه إداري

- تم تأجيل إطلاق برنامج (الرسالة العملية الزهرائية الموجزة المتلفزة).
- السبب: استمرار وامتداد حلقات (بانوراما الظهور المهدوي) لمعالجة وتفكيك هذه المباحث العقائدية العميقة.
- الموعد: سيُبث البرنامج في أقرب فرصة ممكنة إن شاء الله تعالى.

صلب الموضوع:
المهديون الاثنا عشر والتخبّط التاريخي

شهد هذا المبحث خبطاً وتخليطاً عظيماً وجهالة واضحة من كبار علماء الشيعة عبر التاريخ، حيث حاولوا تأويل وتطويع النصوص بغير منهج العترة الطاهرة، فغاب عنهم الفهم الصحيح لترتيب الأحداث بعد مقتل إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

سننتبع هذا التخبط عبر أبرز المحطات التاريخية لعلماء الحوزة الطوسية.

مُحَطَّةُ القَرْنِ الخَامِسِ - المُفِيْد

المصدر: كتاب الإرشاد



ادعاؤه:

وليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلا ما جاءت به الرواية من قيام ولده...ولم ترد به على القطع والثبات.

نتيجته:

زعم أن القيامة تقوم بعد مهدي هذه الأمة بـ 40 يوماً فقط.

الخلل المنهجي:

هذا القول المعتزلي يلغي عقيدة (الرجعة الكبرى) العظيمة التي لا يكتمل الإيمان إلا بها، ويجعل نصوص المهديين بلا قيمة.

مُحْطَةُ الْقَرْنِ التَّاسِعِ - الْحَسَنُ بنْ سُلَيْمَانِ الْحلِيِّ

المصدر: مختصر البصائر

القرن
8-9 هـ

قلت للصادقِ صلواتُ اللهِ عليه يا ابن رسول اللهِ سمعت من أبيك أنه قال يكون بعد القائم ١٢ إماماً فقال قد قال ١٢ مهديا ولم يقل ١٢ إماماً ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا

التخبط: قام الحلي بإنكار وجود المهديين كشريحة مستقلة، وأوّل الحديث ليجعلهم هم أنفسهم (الأئمة الراجعون) صلواتُ اللهِ عليهم، ملتفاً على النص الصريح.

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مُحَطَّةُ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرْ - الْحَرُّ الْعَامِليّ (ت 1104 هـ)

المصدر: الإيقاظ من الهجعة



النتيجة: خبط عجيب يعارض ثوابت العترة الطاهرة بأن القيامة إنما تقوم على شرار الخلق، وأن الأرض لا تخلو من حجة.

مُحَطَّةُ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرْ - الْمُجلِسيّ (ت 1110 هـ)

المصدر: بحار الأنوار (ج 53)

أقرّ أن الأخبار (مخالفة للمشهور)، فطرح وجهين لتأويلها:

1. أن المهديين الاثني عشر هم النبي والأئمة (باستثناء القائم) في مرحلة الرجعة (ليصبح العدد 12).

2. أو أنهم أوصياء للقائم يهدون الخلق في زمن الأئمة الراجعين كي لا يخلو الزمان من حجة!

الخلاصة: خلط جديد يعكس غياب الرؤية الواضحة المستمدة من تفهيم العترة صلواتُ اللّٰهِ عليهم.

محطة العصر الحديث - محمد السند (2017 م)

المصدر: كتاب (فقه علامات الظهور)

الدين: الخلل
الدهماء الوانيس
محصل التهوين

المجلسي:
الشايد المجلسي
محصل القرباني ع



استنساخ للخلل التاريخي، حيث عنون الفصل الخامس بـ: (المهديون الاثنا عشر هم الأئمة الاثنا عشر في مقام الرجعة).

الحقيقة: نظرة فاحصة للأحاديث تثبت بطلان هذا التأويـــل، وأن تسمية المهديين الاثني عشر ليست اسماً للأئمة المعصومين في رجعتهم، بل هي شريحة أخرى كشف عنها النص المقدس.

النصُ المحوري: وصيةُ النبي الأعظم

المصدر: كتاب (الغيبة) للطوسي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاته لأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:

- يا عليُّ إنه سيكون بعدي ١٢ إمامًا ومن بعدهم ١٢ مهديًا
- فانت يا عليُّ أول الاثني عشر إمامًا سماك اللهُ تعالى في سمائهِ عليًّا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي
- فلا تصحُ هذه الأسماء لأحدٍ غيرك...
- فذلك ١٢ إمامًا ثُمْ يكونَ من بعدهِ ١٢ مهديًا

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

نقد النص وارتباك الرواة

المفارقة الواضحة في نص الوصية:

من جهة: يؤكد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أن اسم (المهدي) لا يصح إطلاقه على أحد غير أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه.

؟

ومن جهة أخرى: ينص الحديث ذاته على وجود (١٢ مهدياً) يُطلق عليهم هذا الاسم، بل ويقول عن ابن الإمام الحجة: (والاسم الثالث المهدي)!

الخلاصة: الرواية فيها إرباك وخلل في النقل، وهو ما سيتم تسليط الضوء عليه وتفكيكه تفصيلياً في الحلقة 52.

﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [ق: 41-42]

[تم التحقق من القرآن الكريم]